بمواد الكبرى بل الظاهر ان يخصص بجميع الحدود مع
الصغرى لما عرفت من امكان التعارض في هذه الصورة
ايضا فصرف العينية الواقعة في كلامهم الى ما دونه
صرف بلا صارف وبهذا يختل تخصيصه بمجرد الصغرى
ايضا فان قلت لعل التخصيص بمواد الكبرى لقصد
الاشارة الى ما ذكرتم من ان الدليل المعارض الدال على
النقيض لا يجب ان يقام عليه بل قد يقام على الاخص منه
او على المساوي وربما يكون المخصوص والمساواة بسبب
مغايرتهما في الاصغر كما اذا ادعى المعلل ان كل انسان
حيوان واقام عليه ثم قلب السائل دليله على ان
بعض الناطق ليس بحيوان قلت وربما يكون المخصوص
والمساواة بسبب مغايرتهما في الاكبر كما اذا قلب
السائل دليل ذلك المعلل على ان بعض الانسان ليس
بحساس فاوجه لتعرضه بالاكبر ايضا ولذا اورد المحشي
عليه بان الظاهر هو الاتحاد في الاوسط وستعرف وجهه
واما ما قيل الاتحاد في الكبرى يستلزم الاتحاد في الصغرى
ايضا فانه قد سبق ان المعتبر في المعارضة ان يكون
دليل المعارض دالا على النقيض وذلك يقتضي اتحاد
الدليلين المتعارضين في الاصغر والاكبر اذ لا يتحقق التناقض
عند تغايرهما والاتحاد في الكبرى يقتضي اتحادهما في
الاوسط فعلى هذا يلزم الاتحاد في جميع المادة لا في
بعضها وكذا الكلام اذا جعل الاتحاد بمعنى الاتحاد في
الاوسط كما اختاره المحشي في بعض النسخ فالحق ان
الدليلين في القلب متحدان في جميع المادة لا في بعضها
وان اشتهر ذلك فيما بينهم ولعله لهذا امر بالتامل
في آخر الحاشية انتهى فنقول اما اولا فلانه ان اراد ان
اتحاد الدليلين المتعارضين في الكبرى يستلزم
اتحادهما

اتحادهما في نفس الصغرى فممنوع لجواز ان تكون
الصغرى في احدهما موجبة وفي الاخرى سالبة كمتيجتهما
وان اراد ان اتحادهما فيها يستلزم اتحادهما في مواد
الصغرى وان اختلفا في حكمها فعلى تقدير تمامه
لا يستلزم اتحادهما في جميع المادة بل في بعضها واما
ثانيا فلان القول بان الاتحاد في الكبرى يستلزم الا
اتحاد في الصغرى او في موادها وكذا الاتحاد في الاوسط
يستلزم اتحادهما في الاصغر والاكبر فاسد مبني
على الاشتباه بين الدلالة على النقيض وبين الاقامة
عليه واما ثالثا فلانه ان اراد ان الدليلين في القلب
متحدان في جميع المواد الاولية والثانوية يلزم ان
لا يوجد القلب في مثال الرؤية كما تقدم مع انه مثال
مشهور وان اراد انهما متحدان في الحدود التي هي الاجزاء
الثانوية فنقول انه لو كفى في القلب ذلك لتحقق القلب
فيما اذا استدل المعارض بنقيض دليل المعلل على
نقيض مدعاه بان يقول المعلل مثلا العالم حادث لانه
اثر المختار وكل ما هو اثر المختار حادث ويقول المعارض
العالم ليس بحادث لانه ليس اثر المختار وكل ما هو
اثر المختار فهو حادث ودليل المعارض بل دليل المعلل
لا يجب ان يكون صحيحا وتحقق القلب في هذه الصورة
باطل لان المغايرة بين الشئ ونقيضه اكمل من المغايرة
بينه وبين ما هو اخص من نقيضه فجعل هذه الصورة
قلبا دون قول الحكيم لانه اثر الفاعل الموجب ظاهر
الفساد وهذا الوجه متوجه على نسخة الكبرى وان حملت
على مواد الكبرى وعلى ما اختاره المحشي من الاتحاد في
الاوسط بالغ وجه ويمكن دفعه عن المحشي بان يحمل
مراده على الاتحاد في حكم الاوسط بان يكون ايجابيا
فيهما او سلبيا فيهما ولا يمكن مثله في تلك النسخة وان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)